مليطخه بن سويد شعره صلى الله عليه وسلم اذ كان يكثر دهنه كما مر والدسمة
غبرة الى السواد وفي نسخة عمامة بدل عصابة فسماها كما ذكرا ويعني
سودا على ان العصابة تاتي بمعنى العمامة كما في القاموس وغيره باب
ما جاء في صفة ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاموس الازار
الملحفة ويقال ايتزر به وتازر ولا اتزر وقد جاء في بعض الاحاديث
ولعله من تحريف الرواة انتهى وقوله ولعله الى اخره فيه نظر لانا لو فتحنا
هذا الباب او جوزنا الرواية بالمعنى لم نثق بمروي قط فالصواب انه عند
الرواية تفيد أن ذلك لغة صحيحة وان كانت شاذة قياسا حدثنا احمد بن
منيع نا اسماعيل بن ابراهيم نا ايوب عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال
اخرجت الينا عائشة رضي الله عنها كساء وهو ما يستر اعلا البدن ضد الازار
ويكون مفردا وجمع كمعوه بالضم والكسر بمعنى الثوب ملبدا اي مرقعا وقيل
هو ما ثخن وسطه حتى صار يشبه اللبد واصل ذلك قول ثعلب يقال للرقعة
القميص لبدة وقول غيره هي التي خيط بعضها على بعض حتى يتراكب ويجتمع وازارا
غليظا اي خشنا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هذين اي فيهما على ما فيهما من الخشونة والرثاثة لباسه ايام كمال عزه واستيلائه
على اكثر اهل الارض وقبضه لاعدائه واقبال الدنيا بحذافيرها ومع ذلك
كله لم يلتفت لزخارفها ولا لمتاعها ايثارا للباقي على الفاني وحملا للكمل من
امته على التاسي به سيما اواخر عمرهم في مبادي هذا المقام الصعب الذي
لا يطيق كماله الا هو صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه البخاري
ايضا وفي رواية ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي يدعونها
الملبدة حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود عن شعبة عن الاشعث بن
سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمها قال بينا اصله بين وهو الوسط
وقد تشبع فتحتها فتتولد الالف وقد يزاد فيها ما وهما مضافان لما بعدهما وقيل
ما والالف عوضان عن المضاف اليه المحذوف انا امشي بالمدينة اذا
للمفاجاة وكثيرا ما تذكر في جواب بينا كما يذكر اذ في جواب بينما ويضاف كل الى
الجملة الاسمية والفعلية خلافا لمن انكره انسان خلفي يقول ارفع ازارك
فانه اتقى اي يبقيك على التقوى والورع اكثر لانه يبعدك غالبا على انتفاء الكبر والخيلا
ثم رايت بعضهم فسره بما يؤول لذلك فقال بعد ان نقل تفسيره عن جمع باو بقي
للتقوى وهذا لا يعرف له اصل وانما هو اسناد مجازي اذ هو سبب لكونه فاعله

انقى

انقى وهو يوافق ما ذكرته وانقى من الدنس وفي نسخة ابقى اي اكثر بقاء ودواما
وفيه اشارة الى انه ينبغي للابس وغيره الرفق بما يستعمله والاعتنا بحفظه وتعهده
لان اهماله يؤدي الى ضياعه وفيه اسراف واي اسراف فاذا انظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما هي بردة ملحا بضم اوله قال
في الصحاح الملحة ايضا من الالوان بياض يخالطه سواد واراد الصحابي ان مثل هذا
لا خيلا فيه فاجابه صلى الله عليه وسلم بطلب الاقتدا به وان لم يكن ازاره فيه خيلا
وضعا ولا قصدا سدا للذريعة ثم هذا الاعتذار انما يتم في مقابلة قوله صلى
الله عليه وسلم اتقى بالفوقية لا في انقى بالنون او الموحدة لانه لم يتضمن
عدم الرفع الرثاثة والتقطع وانما اثر الاعتذار عن الاول فقط لانه الاهم
والاحرى بالاعتنا به اذ اخلاله يقدح نقصا في الدين فاعتذر عنه بما يقتضي
عدم نقص في دينه ولم يعتذر عن الاخيرين لان الامر فيهما اسهل واخف ولبعضهم
هنا تخليط فاجتنبه قال اما لك في اسوة فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقيه
واسوة بضم اوله وكسره اي اقتداء واتباع وقال اي عثمان ويحتمل على بعد
سلمة وعلى الاول فانه انما لم يقل ويقول ليدل على الاستمرار لانه لم يسمع ذلك
منه متكررا حدثنا سويد بن نصر نا عبد الله بن المبارك عن موسى بن
عبيدة عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كان عثمان بن عفان
يأتزر الى انصاف ساقيه وقال هكذا كانت ازرة صاحبي بكسر اوله
اسم لهيئة الائتزار كالجلسة والركبة يعني عثمان قال عنه سلمة كما هو ظاهر ذلكم
وعلى الاحتمال البعيد السابق فقائل ذلك عن سلمة ابنه ونقل سلمة الازرة
عن عثمان مرفوعة ولم يرفعها هو بناء على ما مر ليفيد انها سنة باقية بين اكابر
الصحابة سيما الخلفاء الراشدين يعني النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة
انا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن مسلم بن نذير بضم النون وفتح المعجمة مصغرا
عن حذيفة بن اليمان قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة
كحركة وكسفينة وهي كل عصب معه لحمة تكثره كما في القاموس ساقي او ساقه
شك من راوي حذيفة هل قال حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بعضلة حذيفة
او بعضلة نفسه صلى الله عليه وسلم فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل
فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين هو بمعنى الخبر السابق ما اسفل من ذلك فهو
في النار ومرادنا الذي دل عليه مجموع الاحاديث ان جعل الثوب والازار والسراويل
والقميص الى نصف الساق سنة والى الكعب مباح والى ما تحته مكروه تنزيها اذا لم يقصد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)